# قياس الهوية الوطنية لدى طلبة قسم الإرشاد التربوي


## ملخص البحث :

يهدف البحث الى قياس الهوية الوطنية والتعرف على الفرق في الهوية الوطنية لدى طلبة قسم الإرشاد التربوي حسب المتغيرات (النوع, المرحلة), تبنت الباحثة مقياس (طالب وآخرون2013)

المتكون من (40) فقرة , وإزاء كل فقرة خمس بدائل, وكلما ارتفعت الدرجة عن المقياس, فذلك يشير الى وجود هوية وطنية لدى طلاب كلية التربية / جامعة البصرة تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات قسم الإرشاد التربوي/ كلية التربية/جامعة البصرة البالغ عددهم ( 125) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية, وتوصلت الدراسة الى أن شعور الطلبة بمستوى متوسط من الهوية الوطنية, وأيضا تبين وجود فروق دالة احصائيا لصالح المرحلة الرابعة, وكذلك أن متغير النوع لعب دورا في الشعور بالهوية الوطنية لصالح الإناث .



**الكلمات المفتاحية : الهوية الوطنية , طلبة الإرشاد التربوي.**


**Measuring National Identity among Students of the Department of Educational Counseling**


**Abstract**

The research problem is centered around answering the question: How do university students feel about their national identity?

The spatial importance of the research is represented by choosing the department of .educational counseling is a sample representing all classes of the Iraqi society

:The research aims at

1.Measuring national identity among students of the educational counseling according (to the variables of (type and Stage)

2.Indentifying the differences in national identity among students of the educational counseling according to the variable of gender (males/females

The researcher adopted the scale proposed by (Talib et al, 2013) that is composed of (40) items against each one of them five alternatives (Completely Apply= 5 points, Almost Apply= 4 points, Sometimes Apply= 3 points, Rarely Apply= 2 points, Never Apply= 1 point). Consequently, the highest point is (200) and the lowest one is (40) with a hypothetical average (120). The higher the point gets on the scale means that the students have a national identity. The research sample is composed of 125 students randomly chosen in the department of educational counseling, college of education, university of Basrah. The researcher used the descriptive approach. After checking the validity and reliability of the scale, it was applied to the research sample. The results show that the students have an average level of national identity and that there are statistically significant difference for fourth year students.

**Keywords: national identity, educational counseling**

## مشكلة البحث :

يعد مفهوم الهوية مفهوما واسعا, وشاملا لكل الخصوصيات فردآ أو مجموعة والهوية تعني (ماهيته) وشخصيته (الموحدة) و(الدائمة) التي تميزه عن باقي الهويات التي يتكون منها الوجود بكل معانيه, ويفرض موضوع الهوية الوطنية أسئلة كثيرة, من أهمها من أين تكمن حدود هذه الهوية ؟هل أن أرض الوطن كافية وحدها لتشكيل بنيه الهوية ؟ماذا تعد الهويات المحلية الدينية واللغوية والمنطقية؟(سالم وآخرون ,2011,ص3). فاذا كان هنالك لكل هوية (جسم ) يشكلها ويستوعبها , ويعبر عنها, فان (جسم الهوية الوطنية)هي (أرض الوطن) وخلايا هذا الجسم هم أفراد الشعب الذين يتحدون أجيالا بعد أجيال, مثلما (الهوية الفردية) واحدة, ومستمرة, مهما تجددت خلايا البدن , وتنوعت المكونات, واختلفت الشخصيات الداخلية , وتناقصت ميولها وأفكارها فان (الهوية الوطنية) كذلك واحدة ,ومستمرة, مهما تجددت الأجيال وتنوعت المكونات واختلفت (الهويات الداخلية) (مطر,2010,ص9).

تشكل دراسة الهوية الوطنية في المجتمع العراقي على مستوى التعليم الأساسي ,والثانوي والجامعي, ضرورة علمية ووطنية, وإنسانية لاسيما أن مفهومها قد تعرض لانتكاسات عدة ولم يتشكل بالصيغة

المناسبة. ومن منطلق واقع الحرص على التشبث بالهوية الوطنية والحضارية وحماية الشخصية الثقافية, وفتح الحوارات, والتفاعل بين جميع الثقافات ,والحضارات ويكون بعيدا عن الإحساس بالتفوق العنصري والاستعلاء الحضاري الذي يصدر عن روح الهيمنة الثقافية والسياسية والاجتماعية أو الإساءة لثقافات الشعوب. لابد من حماية حق التنوع الثقافي والتربوي الذي يقتضي تنمية التعاون الدولي في ميادين التربية ,والعلوم والثقافة في إطار العهود والمواثيق القائمة التي تحكم عمل المنظمات, والمؤسسات الدولية والاقليمية ,وإن لا يكون على أساس الهيمنة أو مصادر حق الشعوب أو السيطرة على ثرواتها من خلال وضع الأشياء على مستوى العالم (أبو حطب ,1999,ص7).

لذا مر مجتمعنا اليوم بتحولات. شملت جوانب متعددة من حياته الاجتماعية, والاقتصادية والسياسية ,والثقافية, تركت تاثيرات بالغة الأهمية في كثير من العادات, والاتجاهات والتقاليد والقيم الجديدة التي تم اكتسابها في ظل الثورة المعلوماتية الهائلة ,والانفتاح الحر على العالم من دون قيود وأفرزت تداعيات مهمة في النسق القيمي لأفراد المجتمع ,كذلك أثارت الكثير من المشكلات التي لم يكن من السهل استيعابها أو السيطرة عليها وظهرت مؤشرات تدل على مظاهر الضعف في الالتزام الاخلاقي, والانساني, وضعف الميل الى الشعور بالعمل الجماعي

وضعف الشعور بالمسؤولية الوطنية, ولعل هذا الشعور بالقيمة الوطنية يعد أحد المظاهر الخطيرة التي أنعكست في الآونة الأخيرة في سلوك الشباب, وتصرفاتهم, وبأشكال متعددة من تغلب الفردية, والمصالح الخاصة على العامة (الجابري ,1998,ص3)

إن التاثيرات الخارجية التي تحملها السياسة الخارجية في ظل العولمة لها انعكاساتها, وتأثيراتها على البنى المعرفية للأفراد وفي إطار شخصياتهم, وما ,يحملونه من اتجاهات خاطئة وأفكار مغلوطة تحاول أن تقلل من أهمية شعور الطلبة بهويتهم الشخصية, والوطنية ,ومحاولة اضعافها من خلال الانفتاح على الثقافات,

واكتساب المعلومات التي يحصلون عليها بسهولة, والتي تنجم من انتمائهم الوطني أو تدني الاعتبار في الشعور بالذات الوطنية, لذلك دعت الحاجة الى هذه الدراسة , ويمكن الوقوف إزائها بالسؤال الآتي:- ما مدى شعور الطالب الجامعي بالهوية الوطنية؟

**أهمية البحث :**

تنبع أهمية البحث فيما يأتي:

1. قلة توافر الدراسات السابقة التي تعالج مجتمع الدراسة بشكل مفصل ولا سيما في موضوع الهوية الوطنية, وتأمل الباحثة أن تحقق هذه الدراسة إضافه علمية جديدة لأهمية الموضوع في تعزيز مفهوم الهوية الوطنية, وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات علمية جديدة حول هذا الموضوع

2. تتمثل الأهمية المكانية لهذه الدراسة باختيارها قسم الإرشاد التربوي كافة بوصفها عينة ممثلة لجميع شرائح المجتمع العراقي على اختلاف أطيافها, وألوانها السياسية, والاقتصادية.

3. محاولة متواضعة لقياس مفهوم المواطنة لدى الشاب العراقي في ظل التطورات التي نجمت عن احتلال العراق وما نتج عنه من تداعيات في مفهوم الوطن, والمواطنة, والهوية.

4. إن نتائج الدراسة الحالية يمكن الإفادة منها في تخطيط, وتنفيذ البرامج التربوية التي تنمي المواطنة لدى الشباب.

5. زيادة وعي المعنين في صياغة وعي الشباب بأهمية إيلاء مفهوم المواطنة مكانة هامة من خلال توظيف البرامج السياسية, والاعلامية, والتربوية لتنمية مفهوم المواطنة.

6. من الناحية النظرية : يمثل هذا البحث محاولة لفهم طبيعة الشعور بالهوية الوطنية لدى الإنسان بشكل عام, والطالب الجامعي بشكل خاص.

7. من الناحية التطبيقية : تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة على المدى المنظور والمستقبلي لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج الدراسية من أجل الوصول الى رؤية متكاملة للتربية, وغرس روح الهويه الوطنية لدى الفرد.

8. تأتي أهمية البحث من متغيرات البحث فضلا عن الشريحة التي يتم دراستها, وهم الشباب الجامعي منهم ,وهم شريحة من دون شك من الشرائح المهمة في أي مجتمع ,وهم رجال المستقبل الذين يتحملون مسؤولية النهوض بالمجتمع ,وتقدمه فضلا عن دورهم الفعال في تحقيق تقدم المجتمع ,ومواكبته للتطورات العلمية, والثقافة التي يشهدها العالم في وقتنا الحاضر .

**حدود الدراسة :**

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة البصرة/ قسم الإرشاد التربوي من المرحلة الأولى الى المرحلة الرابعة (ذكور ,إناث) للعام الدراسي 2018- 2019

**هدف البحث الحالي :**

1.قياس الهوية الوطنيه لدى طلبة قسم الإرشاد التربوي حسب المتغيرات (النوع, المرحلة).

2.تعرّف الفرق في الهوية الوطنية لدى طلبة قسم الإرشاد التربوي /جامعة البصرة على وفق متغيرات النوع (ذكور – إناث) والمرحلة.

## تحديد المصطلحات Terms Limitation

**الهوية idntitiy**

**(علي ,2005 )**

كيان يجمع بين انتماءات متكاملة, وهوية المجتمع تمنح أفرادها مشاعر الأمن, والأستقرار والطمأنينة, فالهوية القومية تمنح أبناء الأمة الشعور بالثقة, والامن ,والاستقرار, وفي الوقت يكون فيه المجتمع متعددا بانتماءات, وفئات وجماعات عرقيه أو دينية أو سياسيه أو اجتماعيه يتوجب على السياسيين العمل على دمج هذه الانتماءات المتنوعة من أجل الوصول هوية مشتركة , تمثل مصالح الجماعة بانتماءاتها الطبيعية المختلفة, فالهوية المشتركة لا تعني بالضرورة إزالة الانتماءات الفرعية بقدر ما تعنى ضمان عدم التضارب بين الهوية المشتركة والهوية الفردية (علي, 2005,ص3).

**(العيسوي،2002)**

مجموعة من المميزات التي يمتلكها الأفراد , وتساهم في جعلهم يحققون صفة التفرد عن غيرهم وقد تكون هذه المميزات مشتركة بين جماعة من الناس سواء ضمن المجتمع أو الدولة.(العيسوي،2002،ص16).

**الوطنية nationalism**

**(خريسان 2001)**

تعني حب الوطن, وهي مثل القومية عاطفة انسانية تربط الفرد بالوطن, والوطن ذو مدلول واسع يراد به الوطن الصغير, وهو القرية التي يقيم بها العلاج في الريف ,ويراد به الدولة بمعناها الحديث, وقد يشمل الوطن الحديث أرجاء فسيحة, فيمتد الى قادة بأسرها (خريسان, 2001 ,ص8) .

**(كتبخانة ونوري,2009) :**

تعني وعيا وشعورا وحبا مركزا من الفرد أو الشعب أو الأمة تجاه وطنهم المحتضن لهم ,والعائد اليهم (كتبخانة ونوري,2009,ص11)

**الهوية الوطنية Nationalism Identity**

**(تاجفال,Tajfal,1978) :**

ذلك الجزء من مفهوم ذات الفرد ,النابع من وعيه لكونه عضوا في جماعة مضافة اليه الاعتبارات القيمية ,والانفعالية التي تحال الى تلك العضوية.( Tajfal,1978 ).

**(الكحلاني,2009) :**

هي مجموعة من السمات, والخصائص المشتركة التي تميز أمة اومجتمعا أو وطنا معينا ,يعتز بها , وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة.(الكحلاني,2009).

**التعريف النظري** :- ذلك الجزء عن مفهوم ذات الفرد المعرف رسميا على انه عراقي النابع من وعيه بكونه عضوا في جماعة وطنية عراقية مضافة اليه الاعتبارات القيمية والانفعالية التي تحال الى تلك العضوية .

**التعريف الإجرائي** : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في إجابته على فقرات مقياس الهوية الوطنية المعتمد في البحث.

**الإرشاد التربوي :** هو عملية بناءة تهدف الى مساعدة الفرد ,لكي يفهم ذاته ,ويدرس شخصيته ويعرف خبراته, ويحدد مشكلاته, وينمي إمكاناته في ضوء معرفته ,ورغبته ,وتعليمه وتدريبه لكي يصل الى تحديد, وتحقيق أهدافه . (زهران , 1990, ص47).

## الإطار النظري والدراسات سابقة :

### الهوية الوطنية

تشير مسألة الهوية من المنظور الوطني الى الطابع القومي المشتق من مفهوم الأمة, وإن فهم العلاقة بين هذه المفاهيم, يستلزم التعرض لها إجمالا فالطابع (characters)يعرف بأنه مجموعة الاتجاهات أو الخصائص والصفات السلوكية شبه الدائمة التي تميز الفرد أو جماعة من الناس, والتي تكونت نتيجة عمليتي التنشئة ,والتفاعل الاجتماعي والثقافي .

أما تعريف الأمة (Nation) فهي جماعة من الناس يشغلون حدودا جغرافية معينة, ويشعرون بأنهم مرتبطون بعضهم ببعض برباط قوي من القيم ,والمفاهيم المشتركة ذات الأهمية البالغة لهم وذلك وفق إطار سياسي معين, هو الدولة التي تتحمل مسؤولية صيانة هذه القيم, والمفاهيم المشتركة(فهمي ,1995,ص402).

ومصطلح القومية (Nationalism) مشتق من الأمة (Nation) مما يدل على التداخل, والامتزاج بين مفهوم القومية ,والأمة والهوية , وتعد الهوية الوطنية الخيط الذي ينتظم به أفراد الوطن أو الأمة أو القومية ,مهما أختلف الزمان والمكان ليكون عقدا يقوي وحدتهم, وتماسكهم , وبهذا فأن الهوية الوطنية بمثابة الإطار الرمزي لولاء أعضاء المجتمع لخصائصه السائدة فيه .

إذن فالهوية الوطنية هي مجموعة السمات, والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعا أو وطنا معينا من غيره , يعتز بها, وتشكل جوهر وجوده , وشخصيته المتميزة .

## مقومات الهوية الوطنية :

1 – الالتزام بالأصالة وتمجيد تاريخ الآباء والأجداد.

2.التمسك بالدين الإسلامي أو اللغة العربية.

3.الإبداع والتميز في العطاء على المعاصرة (التطور).

4.حب الوطن, والولاء, والانتماء اليه.(أموري,2000,ص25) .

## نظريات في تفسير الهوية الوطنية :

### أولا: نظرية الهوية الاجتماعية

هي النظرية التي صاغها كل من (تاجفل, ويترز) وقد وضحت أن الأفراد مدفوعون لتحقيق هوية اجتماعية إيجابية. وتحاول نظرية الهوية الاجتماعية الإجابة عن كيفية تكوين الهوية الوطنية للجماعات من خلال الفرد, وتشير الى أن الفرد الحقيقي للهوية الوطنية يحتاج الى تحليل العلاقات بين الجماعات ,وتعريف هوية الذات بوصفها عضوا في الجماعة.

**كذلك تستند نظرية الهوية الاجتماعية على ثلاث أفكار رئيسية وهي**

**اولا/** مستوى الهوية, ونوعها ويستخدم في وصف الذات ,والآخرين

**ثانيا/** بروز الهوية الوطنية المشتركة يؤدي الى التغيير في إدراك الذات أو إعادة بنائها

**ثالثا/** يسهم هذا التغير في صنع سلوك الجماعة ,أي أنه ينظم الأفعال, والعمليات الجماعية من خلال تصنيف اجتماعي مشترك للذات في مواجهة الآخر

هوية وطنية أخرى يعتقد بعض الباحثين إن مفتاح حل الصراع الذي يمكن أن يخفض طغيان هوية على أخرى عن طريق هوية جديدة الأكثر شمولا من جانب أعضاء الجماعات المختلفة ,أو عن طريق استراتيجية الغاء التصنيف وبالطبع تعد االستراتيجية (اعادة التصنيف) اكثر ملائمة من استراتيجية (إلغاء التصنيف) فالأولى تعمل على توحيد الجماعات تحت مظلة جديدة تشكل هوية شاملة للجماعات المنضوية تحتها (شعبان,2009,ص13-14)

## نظريه الصراع بين الجماعات

صاحب هذه النظرية هو العالم الأ,لماني (رالف داهرندوف) وفي الوقت الحالي أصبحت نظرية الصراع بين الجماعات تحتل مكانا بارزا في تفسير الهوية الوطنية لدى الأفراد, وتشير هذه النظرية الى أن الأفكار النمطية السائدة في المجتمع تساعد في تشكيل الهوية الوطنية كذلك تشكل وسيلة لتنظيم العالم حول الأفراد وقد تؤدي الى مشكلات اجتماعية خطيرة , مثل المغالاة في تقدير الاختلافات بين الجماعات

والاستهانة بالتباينات بين الهويات داخل الجماعة ,وتحريف الواقع وتشويهه, وتسويغ العدوان أو الاستبداد والصور النمطية راسخة في الثقافة التي ينشأ الفرد فيها وتنتقل بكل الطرق الثقافية الاجتماعية المعتادة

خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة (الحسين,2001, ص32).

تتكون نظرية داهرندوف من عدة أفكار ومقولات ,يمكن عرض أبرزها في الملحوظات الآتية :

1- كل المجتمع يظل عرضة بصفة دائمة الى عملية التغير في هويته.

2- إن العديد من عناصر النسق الاجتماعي تساعد على تطور المجتمع ,وإحداث التغير فيه.

3- كل مجتمع له نظام اجتماعي قائم على سلطة القهر, والتهديد التي يمارسها أفراد المجتمع المنصبون على قمة الهرم الاجتماعي.

**دراسات سابقة :**

**1- دراسة (سالم وآخرون,2012) اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية**

استهدفت الدراسة قياس اتجاه طلبة جامعة بغداد نحو الهوية الوطنية بوصفها هوية اجتماعية وكانت أداة البحث مقياس الهوية الوطنية (400) طالب وطالبة .موزعين كما يلي:(240 ذكور ,و60 أناث)(155 من الرصافة و245من الكرخ ) وأظهرت النتائج عدد الطلبة الذين كان مستوى اتجاههم نحو الهوية الوطنية عال هو 64 فردآ وكانت نسبتهم حوالي 16% وعدد الطلبة الذين كان مستوى الهوية الوطنية منخفضا هو**78** وكانت نسبتهم 19% أما الطلبة الذين كانوا ضمن الاتجاه المتوسط فقد بلغ عددهم 258 ونسبتهم حوالي 65% (سالم واخرون ,2012,ص44) .

**2- دراسة (محمود وآخرون 2009) القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة :**

استهدفت الدراسة قياس القلق من العولمة لدى طلبة الجامعة ,وتعرف الفرق في القلق من العولمة لديهم على وفق متغيرات الجنس (ذكور,إناث) والتخصص (العلمي والإنساني) .واعتمد الباحثون الطريقة الطبقية العشوائية في اختيار عينة البحث التطبيقية, إذ تم اختيار (200) طالب وطالبة من كلية التربية المرحلة الرابعة في الجامعة المستنصرية للدرسات الصباحية للعام الدراسي 2009 من (3) أقسام للتخصص الإنساني, و(3) أقسام للتخصص العلمي وبواقع (100) طالب وطالبة لكل قسم, موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس والتخصص بواقع (50) للذكور و(50) للإناث وتم اعتماد مقياس عايد,2008)

لمتغير القلق من العولمة. وقام الباحثون ببناء مقياس الهوية الوطنية , وأظهرت النتائج أن الطلبة يتصفون بالشعور بالقلق من العولمة ولاتوجد فروق تبعا لمتغير الجنس ,ولا يوجد فرق في التفاعل.

## منهج البحث وإجراءاته :

### اولا :- منهج البحث (Desing Research)

استخدم المنهج الوصفي القائم على رصد ماهو موجود وتحليله ,ويعد هذا المنهج ملائما لطبيعة البحث وأهدافه ,فهو يقوم على وصف العلاقات, والمؤثرات التي توجد بين الظواهر, وتحليلها وتفسيرها كذلك يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية .(الإمام ,1990,ص289)

### ثانيا:- مجتمع البحث (Population Resear )

يتحدد البحث الحالي في قسم الإرشاد التربوي / كلية التربية / جامعة البصرة ,والبالغ عددهم (499) طالبا وطالبة للدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2018-2019) موزعين على أربع مراحل بلغت المرحلة الأولى(94), والمرحلة الثانية (147) والمرحلة الثالثة (140) والمرحلة الرابعة (118) ذكور وإناث في التخصص الإنساني, وكما مبين في الجدول (1)

**جدول (1)**

**المجتمع الأصلي للبحث**

| النوع / المرحلة | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| **الأولى** | **23** | **71** | **94** |
| **الثانية** | **64** | **83** | **147** |
| **الثالثة** | **35** | **105** | **140** |
| **الرابعة** | **53** | **65** | **118** |

**ثالثا:- عينة البحث (Sample of Research) :-**

تم أختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية. وبلغ عددها (125) توزعوا على المراحل الدراسية الأربع في كلية التربية / جامعة البصرة , وقد مثلت هذه العينة (عينة التطبيق النهائية) ,وتشكل العينة نسبة (25%) من المجتمع الأصلي لقياس الهوية الوطنية لدى طلبة قسم الإرشاد التربوي والجدول (2) يوضح ذلك.

**جدول (2)**

**عينة التطبيق النهائية**

| المرحلة | عدد افراد العينه |
|---|---|
| الأولى | 25 |
| الثانية | 24 |
| الثالثة | 38 |
| الرابعة | 38 |
| المجموع | 125 |

**رابعا: اداة البحث**

لقياس الهوية الوطنية لدى طلبة قسم الإرشاد التربوي / جامعة البصرة ,أعتمدت الباحثة على مقياس تاجفل (Tajfel,1978), وهو أفضل من أعطى مفهوما للهوية الوطنية وقد تبنت الباحثة نظريته. ويتكون المقياس من (40) فقرة , تم تعيين نمط الاجابة على كل فقرة بحسب أسلوب (ليكرت ) R-Likert ذات البدائل الخمسة وهي(تنطبق علي تماما) ,(تنطبق علية غالبا) , (تنطبق عليه أحيانا) , (تنطبق علي نادرا) , (لاتنطبق علي أبدا) . (Fornan,1990 ,p:486.) .

**خامسا :- الصدق ( Validity )**

يتضمن المفهوم الصدق الجانب الذي تقيسه الأداة الى أي حد يستطيع النجاح في قياس الجانب ويعني أن تكون الأداة قادرة على قياس ما صمم لأجله (العجيلي وآخرون ,2001,ص[72]) .

وبهذا قد تم الاعتماد على :

**أ- الصدق الظاهري :**

قد تحقق هذا الصدق استناداً على ارآء الخبراء والمحكمين, وبناءاً على آرائهم وملاحظاتهم , عدلت بعض الفقرات من غير أن تستبعد أية فقرة منها والبالغ عددها (40) فقرة. وأعتمدت الباحثة موافقة (90%) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه, فحصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وقد أشار الخبراء الى مناسبة الميزان للعينة وكذلك لقياس السمة المراد قياسها.

**سادسا:- الثبات ( Reliability ) طريقة أعادة الاختبار Test Retest**

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (30) طالبة, وبعد مرور أسبوعين ,تم تطبيق الاختبار على العينة ذاتها واتضح أن معامل الأرتباط قد بلغ (0,748) باستعمال معامل بيرسون ,وبمقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بين التطبيقين بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (28) وبمستوى دلالة (0,05) والبالغة (0,306) , نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى وجود أرتباط موجب وعالي بين نتائج التطبيقين وهذا ما يؤكد تمتع المقياس بثبات جيد.

**سابعا:- التطبيق النهائي للمقياس**

بعد التحقيق من إكمال جميع إجراءات المقياس, واستخراج صدقهما, وثباتهما, تم تطبيق المقياس ملحق (2) على عينة البحث الأساسية والبالغة (125) طالباً وطالبة في كلية التربية قسم الإرشاد التربوي/ جامعة البصرة, وكان هنالك مجموعة من البدائل للإجابة على ورقة التطبيق وجدول (3) يبين ذلك.

**جدول (3)**

**يبين أوزان الإجابات على الفقرات**

| الفقرات | تنطبق علي تماما | تنطبق علي غالبا | تنطبق علي احيانا | تنطبق علي نادرا | لا تنطبق علي ابدا |
|---|---|---|---|---|---|
| الفقرات الأيجابية(24) | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| الفقرات السلبية(14) | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

## الوسائل الإحصائية :

أستعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية الاحصائية (spss) في معالجة بيانات البحث المتجمعة .

## عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول :- قياس الهوية الوطنية لدى طالبة كلية التربية قسم الإرشاد التربوي/جامعة البصرة .

للتحقق من هذا الهدف قامت ,الباحثة بتطبيق مقياس الهوية الوطنية على عينة البحث ,فحصلت على النتائج التالية والموضحة في جدول رقم (4) .

**جدول (4)**

**( حجم العينة قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالة الفروق على مقياس الهوية الوطنية )**

| العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 125 | 123,84 | 1,257 | 120 | 34,28 | 1.96 | دال احصائياً |

بلغ متوسط درجات الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية قسم الإرشاد التربوي / جامعة البصرة (**123,84** ), درجة وبانحراف معياري (**1,257** ) درجة ,وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (120) درجة ,يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضي, وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي تبين أنه دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ,وهذا يشير الى تمتع الطلبة بمستوى متوسط من الهوية الوطنية, وكما موضح في جدول (4) .

ويتضح من الجدول (4) أن طلبة كلية التربية قسم الإرشاد النفسي /جامعة البصرة ,يتمتعون بمستوى متوسط من الشعور بالهوية الوطنية, وهذا ينسجم مع ما ذهب اليه تاجفل (Tajfel,1978) ومجموعة من الباحثين في علم النفس الاجتماعي درسوا إنتماء الفرد الى المجموعات الاجتماعية . ومفهوم المجموعة التي تميزه العلاقة النفسية المشتركة بين أعضاء الجماعة ,والوعي لدى أفرادها وأن لهم هوية جماعية مشتركة, ومصير جماعي مشترك وإن الوعي الجماعي Group Awareness المشترك أو الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة الذي يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة أجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية (نظمي ,2005,ص99). وبما أن الجامعة هي المكان , والبيئة الأساس التي يجتمع بها الطلبة فيما بينهم, فيشعرون بالانتماء الى الجماعة ,وأيضا يمكن أن نفسر حسب نظرية فروم بأن لدى الانسان رغبة في

التوحد مع الآخرين ,وتعد من أهم شروط الوجود البشري, ومن أقوى دوافع السلوك الانساني هذه الرغبة تدفعه الى التوحد والانتماء لجماعة متمثلة بالمجتمع العراقي فأنه يشعر بالمسؤولية والمشاركة الوجدانية تجاه أفراد المجتمع نتيجة الظروف السياسية ,والاجتماعية ,والثقافية المشتركة بينهم ليحقق بذلك هويته المتميزة (الهوية الوطنية ) .

**الهدف الثاني** : التعرف على الفروق في الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية قسم الإرشاد التربوي /جامعة البصرة ,تبعاً إلى المتغيرات ( المرحلة , النوع) .

1- **المرحلة** : من خلال تحليل التباين الثنائي لوحظ وجود فرق دال احصائي من حيث المرحلة بلغت القيمة االفائية المحسوبة (34,28) , وهي أكبر من الجدولية البالغة (1,96) لصالح المرحلة الرابعة, فقد بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الأولى (71,96) وبلغ المتوسط الحسابي للثانية (126,8 ), وبلغ المتوسط الحسابي المرحلة الثالثة (133,05) , والمتوسط الحسابي للمرحلة الرابعة (163,60) , ويتبين أن الانسان كل ما يتقدم مرحلة من مراحل عمره ويزداد معه تمسكه وشعوره بهويته الوطنية.

2- **النوع:** من خلال الجدول أدناه تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا لصالح الإناث في متغير الهوية الوطنية من حيث النوع .فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة **(14,82)** , وهي أكبر من الجدولية (3,80), ويتبين أن متغير النوع يلعب دورا في الشعور بالهوية الوطنية لصالح الإناث.

**جدول (5)**

**نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الهوية الوطنية تبعاً إلى المتغيرات ( المرحلة , النوع)**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | F المحسوبية | Fالجدولية | مستوى الدلالة عند (0.05) | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المرحلة | 129550,968 | 3 | 43183,656 | 295 | 3,80 | دال | 000 |
| النوع | 2165,604 | 1 | 2165,604 | 14,82 | | دال | 000 |
| المرحلة*النوع | 5510,831 | 3 | 1836,94 | 12,57 | | دال | 000 |
| المجموع | 2229340,000 | | | | | | |
| الخطأ الكلي | 151536,352 | | | | | | |

**التوصيات:**

1. يتعين على المدرسين ابتكار وسائل جديدة من خلال الاستناد على خبراتهم المهنية .وما توفره لهم دورات التأهيل حول طرائق التدريس الحديثة , كي لا يبقى تدريسهم مبنياً على تلقين البحت, وتمثل الأنشطة التعليمية التطبيقية القائمة على أعمال البحث, وجمع المعلومات والمعاينة الميدانية عناصر أساسية في عملية التعليم , ويفضل أن لا تمثل مادة التعليم على (الهوية الوطنية) مقررا مستقلا بذاته, بل تكون في الغالب مدرجة بوصفها مفاهيم أخلاقية ضمن المواد التعليمية الأخرى مثل الأدب, والشعر, والتاريخ ,والاجتماعيات ....الخ

2. تفعيل دور الأعلام الجامعي لنشر ثقافة الهوية الوطنية وتعزيزها في نفوس طلبتنا وذلك من خلال النشرات الجدارية وطباعة الأدلة وتوظيف الاذاعة الجامعية والبرامج التلفزيونية لتنمية وعي الطلبة بهويتهم الوطنية.

3. تعزيز علاقة الطلبة بمجتمعهم من أجل خلق حلقة تواصل فعالة في المجتمع .

**المقترحات:**

1- يعمل المناخ المدرسي على إشباع حاجات التلاميذ المعرفية ,والمهارية ,والوجدانية, والسلوكية ,ويكون فيه الكبار قدوة للصغار , وأن يعكس مشكلات المجتمع ,وقضاياه محليا وعالميا, وتناقش هذه القضايا في جو يسوده الحب, والتوجيه السليم. .

2- أهم عنصر منفذ لأهداف التربية على الهوية الوطنية هو المدرس لهذا لا بد من رفع أستعدادته المهنية وتعديل إتجاهاته النفسية من خلال الكشف عنها وتعديلها, وتعزيزها بالدورات التدريبية, ودورات تبادل الخبرة, وإنتاج الوسائل التعليمية والتدريب عليها .

3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى مثل العاطلين عن العمل والمهجرين .

**المصادر العربية :**


الإمام ,مصطفى محمود (1990) ***التقويم النفسي*** ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد .

أموري , سليم (2000) ***سمة الصبر لدى العراقيين*** ,مجلة آفاق ثقافية ,السنة21,وزارة الثقافة العراقية.

أبو حطب ,فؤاد (1999) ***العولمة والتعليم ,بين عولمة التعليم وتعليم العولمة*** , بيروت , دار الفكر.

الجابري, محمد عابد, (1998) ***العولمة والهوية الوطنية, عشر أطروحات*** , مجلة المستقبل العربي , ع228.

الحسين , إبراهيم , (2001) ***الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة*** , دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق .

زهران , حامد عبد السلام (1990) , ***التوجيه والارشاد النفسي*** ,عالم الكتب , القاهرة.

سالم , غسان حسين وأحمد , مظهر جواد , قيس أسماعيل (2012), ***أتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية*** , بلا .

شعبان , فاطمة (2009), ***صراعات الهوية الدموية وتفسيراتها*** , صحيفة الوطن , الرياض ,3226/30 تموز.

كتبخانة , أسماعيل خليل ونوري , محمد عثمان الامين (2009) ***الشعور بالوطنية, جزء من دراسة مظاهر أتجاهات التغيير الاجتماعي وبعض المتغيرات المرتبطة بها في المجتمعات بالمملكة العربية السعودية*** , جامعة الملك عبد العزيز , مركز النشر العلمي .

نظمي , فارس كمال عمر (2005) ***الهوية الاجتماعية العراقية . الى أين ؟*** جريدة المدى , ع(517) السبت (22) تشرين الأول.

العجيلي , صباح حسن وآخرون (2001) , ***مبادئ القياس والتقويم التربوي*** , بغداد , مكتب أحمد الباغ للنشر .

محمود , كاظم محمود القرة غولي , حسين أحمد سهيل وخلف , نهاية جبر (2009) ***القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة*** , مجلة الأستاذ , ع3.

عودة,أحمد سليمان,وملكاوي,فتحي حسن (1992) ,***أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم والفلسفة*** ,ط1.,أربد ,مكتبة الكناني.

العيسوي , عبد الرحمن , ***نظريات الشخصية*** , دار المعارف الجامعية , الاسكندرية , مصر .

علي , سعيد إسماعيل (2005) ***الهوية والتعليم*** , عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة , القاهرة

فهمي , محمد سيف الدين (1995) ***المنهج في التربية المقارنة*** , ط3 , مكتبة الانجلو المصرية , مصر .

مطر , سليم (2010) ***يقظة الهوية العراقية*** , مجلة ميزوبوتاميا , ط1 , العدد 20 , مركز دراسات الامة العراقية.

## المصادر الأجنبية

-Fornan, Y, G, (1990). ***A not on method of measuring reliability Journal of educ***. Psych. Vo1 (221 pi 77-78).

-Tajfel,H.(1978) ***Differtiation Between Social Groups London*** ,Academic Press.